

نفحات القرآن

[204] 2 - "الالهامات التي توحى لغير الانبياء" كما هو الأمر بالنسبة لأم موسى (وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ ارْضِعِيهِ...) (القصص / 7). وهناك إلهام يماثل هذا إلا أنه يختلف عنه شكلياً، كالذي حدث لمريم، حيث تمثل لها الوحي وبشرها بولادة عيسى (مريم / 17 - 19). 3 - "وحي الملائكة" أي الخطابات الالهية التي توجه إليهم، كما جاء ذلك في سورة الأنفال الآية: (إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنْ نَنُصِّيَ مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا). 4 - (الخطاب مع الإشارة) كما جاء ذلك في حديث زكريا مع قومه: (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا) (مريم / 11). 5 - (اللقاءات الشيطانية الغامضة) كما جاء في الآية: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا) (الانعام / 112). 6 - "تقدير القوانين الالهية في عالم التكوين" كما في الآية: (وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا) (فصلت / 12). وما جاء في شهادة الأرض يوم القيامة: (يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بَلْأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا) (الزلزال / 5) قد يكون تلميحاً لهذا المعنى من الوحي. وقد جاءت مفردة الوحي بمعنى "خلق الغرائز" كما في الآية: (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ) (النحل / 68) ومن جهة أخرى فإن هبوط الوحي على الرسل جاء على أربع صور على الأقل، كما جاء ذلك في القرآن المجيد، وهي: 1 - صورة ملك يشاهده الرسول. 2 - وسماع صوت الوحي دون رؤيته. 3 - وفي صورة إلهام قلبي.